

أنشطة الملك "نوب خبر رع - إنتف الخامس" سياسياً وحضارياً

جاء في مقدمة ملوك الأسرة السابعة عشرة الملك نوب خبر رع - إنتف^(١)، الذي تزوج سبعة ملوك وهى من أدفعوا، والذي عثر له عن العديد من الآثار واللوحات والجعارات جعلته يستحق أن يتصدر ملوك هذه الأسرة وسنحاول حصر أعماله سياسياً وحضارياً على النحو التالي:

من الناحية السياسية

يرى البعض أن الملك نوب خبر رع ، إنتف هو أول من بدأ الحرب ضد الهكسوس حيث أخذ لقب Spdw nb dsrt "سويد سيد الصحراء" وهذا اللقب يؤكد بالطبع أن الملك نوب خبر رع - إنتف الخامس هو الذي حكم الصحراء والتي نزح منها أى الهكسوس وهذا يلغى الرأى القائل بأن أول من بدأ المقاومات ضد الهكسوس هو الملك سقnen رع تاعا الثاني .

ذكر الإله آمون مين كإله لهذه الفترة وهذا يدل على الرغم من الظلام في الفترة الأولى من الأسرة السابعة عشرة إلا أنه هناك استقرار سياسي وديني ونشاط محكم.

والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا لم يقم الملك بإعدام هذا الشخص كما ذكر في نصائح ختي لأبنه مريكارع؟
أعدام للخيانة العظمى للبلد " ربما رغبة الملك في تلاشى أي نوع من القلاقل في الصعيد في ذلك الوقت، وربما كان له الرغبة في إبعاده عن استقرار الأمور في الأسرة السابعة عشرة .

من الناحية الحضارية [العمارة]

المجموعة الهرمية للملك "نوب خبر رع - إنتف الخامس" (لوحة ٢ شكل ب).

يبدأ تاريخ البحث في مقبرة الملك نوب خبر رع - إنتف فيما اعقب عام ١٨٣٥ عندما اشتري المتحف البريطاني في لندن تابوت الملك الخشبي المموه بالذهب وقد أسفرت التحريات بين سكان قرية ذراع أبو النجا في هذه الفترة عن وصف مختصر للمقبرة التي بدا أنهم قد إكتشفوا التابوت فيها، وقد تم البدء في البحث الأثري للمقبرة في عام ١٨٦٠ على يد مارييت عقب ظهور نشر أول ترجمة لبردية أبوت (الموجودة حالياً في المتحف البريطاني أيضاً) والتذكير فيها مقبرة الملك ضمن المقابر الأخرى التي أدعى أنها سرقت في جبانة طيبة، وتذكر البردية فيما يتصل بالهرم مقبرة خاصة للمدعو شوري والتي حفر الصوص ممراً في صالتها الخارجية في محاولة فاشلة

(١) بدأت الأسرة السابعة عشرة بالملك نوب خبر رع - إنتف الخامس طبقاً للترتيب الذي قدمه لنا فون بكرات - الذي أيدده كلاً من الأستاذ الدكتور رمضان عبده على والباحث أيضاً نظر: رمضان عبده على، روى جديده في تاريخ مصر القديمه منذ أقدم العصور حتى نهاية الأسرات الوطنية، ج ٢، القاهرة ٢٠٠٦، ص ٣٠-٢٩ معتمداً على بردية تورين بعد أن قام العالم إيشر بترميمها كما قام العالم شتوشك بعمل نفس القائمة بأسماء الملوك عند قيامه بدراسة العصر الوسيط، في حين يوافق Vandersleyen الرأى الذي تبناه Hayes بجعل الملك نوب خبر رع إنتف في منتصف الأسرة وليس على رأسها. انظر:

Vandersleyen, C., *L'Egypte et la Vallee du Nil*, 2, Paris, 1995, p. 185-186.

ولا يمكننا أن تكون على يقين بإقصيار ظهور الملوك في طيبة وحدها لأنه ربما حكم آخرين في مدن هامة مثل أدفع وأبيوس لكن لم تذكر أسماؤهم في بردية تورين.

للوصول إلى حجرة الدفن الملكية^(١)، وبالقرب من مقبرة المعو شوري المعروفة الآن بالمقبرة رقم ١٣ في طيبة عثر مارييت على أجزاء من مسلتين صغيرتين من الحجر الرملي تحتوت نقشهما على الألقاب الكاملة تقريباً وأسماء الملك نوب خبر رع، كما عثر مارييت أيضاً بالقرب من ذلك على مقبرة منحوتة في الصخر كان يعتقد أنها مقبرة الملك إلا أنه لم يجد آثاراً للهرم، وبعد مرور أكثر من ٦٠ عام على إكتشافات مارييت هذه نشر ونلوك نتائج عمله الخصب والسابق لعصره عن موقع المقابر الملكية للأسرة السابعة عشرة في JEA، وقد عبر ونلوك مقبرة شوري أيضاً نقطة البداية وقم بفحص المنطقة حولها، إلا أنه مثل مارييت فيما قبل لم يستطع تحديد أي آثار لمقبرة الملك أنتف.

وفي ربيع عام ٢٠٠١ تمت محاولة للتأكد من افتراض ونلوك حيث تم تعين موقع حفائر جديد في منطقة ذراع أبو النجا - المنطقة H - كما تم بعض المحسات بالقرب من مقبرة شوري، وقد أدت هذه المحسات إلى الكشف عن العديد من المقابر المنحوتة في الصخر والمقابر ذات الآبار وكذلك عن مقصورة جنائزية صغيرة من النيشة في الجدار الغربي حفظت بقايا خرطوش كبير يحتوى على إسم نوب خبر رع، حيث كان صاحب المقبرة والمدعى تى هو أحد كبار موظفى بلاط الملك نوب خبر رع - أنتف، وقد ظهر الجانب الجنوبي من الهرم اللبناني ذاته شمالي مقصورة تى مباشرة وباتجاه الشمال^(٢).

وبعد أن أكتمل الكشف عن بقايا الهرم أصبحت طريقة إنشائه المعماري ظاهرة: فقد تم بناء الهرم على المنحدر الطبيعي (حوالى ٢٢%) من الجبل في هذه المنطقة وبدون أساسات جوهرية/ وقد تم بناؤه بأحد نظم التكسية التقنية ألا وهو أقامة من إلى متر ونصف من الخارج فقط بالطوب اللبن ثم ملأ الجزء الداخلي بعد ذلك بكسرات الأحجار وشظايا الحجر الجيري، وقد أخفى تماماً الطوب اللبن في أماكن عديدة على الجوانب الشمالية والشرقية والغربية من الهرم حتى الطبقة الأولى، أما الجانب الجنوبي فقد حفظ الجزء السفلي منه كاملاً والذي يتراوح بين ٤٠ سم كأقل إرتفاع و ٩٥ سم كأعلى إرتفاع باق، وقد بقيت مع ذلك مواضع كافة الجوانب الأربعية تسمح بإمكانية القيام بقياسات لزاوية ميل الهرم، فبناء على ٢٦ قياس مختلف ظهر أن متوسط زاوي الميل هو ٦٧.٨١ درجة وهو ربما ما يطابق الزاوية المصرية القديمة المقصودة والتي تبلغ ٢ كف قاعدة و ٥ كف ارتفاع أي ٦٦.٦٦ درجة (طريقة حساب الزاوية هي المنحرة بين خط القاعدة والوتر الممتد بين قنة العمود والطرف الآخر للفقاعدة) ويسمح حساب هذه الزاوية بإعادة بناء إرتفاع الهرم الأصلي عموماً: فقد كان ارتفاعه يبلغ ١١٥٠ متراً تقريباً على الجانب الشرقي و ٩٩٠ متراً في مركزه و ٨٠٢٥ متراً على الجانب الغربي.

وكان الهرم محاطاً من جوانب ثلاث بسور كان مغطى في كل من جانبيه من الجص الجيري الرقيق، وربما كانت تحتل المنطقة أمام الجانب الشرقي للهرم شرفه مبنية كانت تقف عليها في يوم السلطان اللتان عثر عليهما

(1) Polez, D., und Seiler, A., *Die Pyramidenanlage des Königs Nub Cheper Re Intef in Dra Abu El Naga*, Kairo 2003, p. 98, Polz, D., "The Royal and Private Necropolis of The Seventeenth and Early Eighteenth Dynasties at Dra Abu El-Naga", ASAE 34, 11, 2005, p. 98.

(2) Peet, E., *The Great Tomb-Robberies of The Twentieth Egyptian Dynasty*, Oxford, p. 28, pl. I. PM II2, Oxford, 1975, p. 602.; <http://www.coptichistory.org/new-page-130.htm>; Polez, D., und Seiler, A., *Die Pyramidenanlage des Königs Nub Cheper Re Intef in Dra Abu El Naga*, Kairo 2003, p. 98.

ماريبيت. وقد أسفر تنظيف نواة الهرم عن كشف غريب لبئر مقبرة K02.2 كانت تقع في مركز البناء بشكل شبه دقيق^(١).

وليس هناك من علاقة معمارية واضحة بين هذه البئر والهرم كما أن الدخول إلى هذه البئر كان قد أصبح غير ممكن ما أن أقيم الهرم فوقها. والأعجب من ذلك هو محويات هذه المقبرة ذاتها حيث يمكن أن تؤرخ بفترة تسبق بناء الهرم، أي الأسرة الثالثة عشرة أو بمعنى آخر أن الملك نوب خبر رع - إنتف قد أقام هرمه عمداً فوق بئر مقبرة موجودة فعلاً ترجع لتاريخ أسبق، وحيث أن هوية صاحب المقبرة K02.2 الأصلي غير معروفة لنا فإننا نعتمد على الظن في إستبيان العلاقة بين نوب خبر رع وصاحب هذه المقبرة:

فربما كان الشخص المدفون في المقبرة K02.2 هو أحد الأجداد الفعلىين الأوائل للملك أو ربما أنه بُجل من قبل الملك كواحد من الأسلاف المحليين^(٢)، وبصرف النظر عن العلاقة الفعلية بين الاثنين فإن الحقيقة الواقعة بأن نوب خبر رع قد اختار البقعة المتميزة لأقامة هرمه تشرح لنا الآن أيضاً لماذا بنى الهرم قبالة المنحدر الشاهق شديد الأنداد للجبل : إن تسوية لأرض المنطقة قبل البدء في عملية الأنشاء كان من شأنها أن تؤدي إلى تدمير جزئي لبئر المقبرة الأسبق من حيث الزمن^(٣).

وقد تم الكشف في ربيع عام ٢٠٠٢ أثناء تنظيف المنطقة إلى الشرق من الهرم عن مقبرة على هيئة البئر K02.1 وتم البدء في إزالة الرديم المالي لها، وقد أظهر الجزء العلوي من هذا الرديم المالي عن قطعتين كبيرتين وعشرين من الأجزاء الصغيرة من الحجر الرملي يبدو أنها تمثل الأجزاء السفلية لأحدى أو كلتا المسلطتين اللتين عثر عليهما ماريبيت عام ١٨٦٠ وفقدتا في النيل عام ١٨٨١ كما ذكرنا من قبل، وقد أظهر المزيد من التنظيف للرديم المالي للمقبرة K02.1 في موسم خريف ٢٠٠٢ عن آخر ما يمكن توقع وجوده الا وهو حجر القمة الخاص بالهرم وهو عبارة عن هريم من الحجر الجيري لاتزال أجزاء من أحد أسماء الملك نوب خبر رع - إنتف في خرطوش محفوظة عليه ويؤكد الهريم تحديد شخصية الهرم بدون أدنى شك.

المقابر ذات البئر الموجودة حول الهرم^(٤)

كشف بجوار هرم الملك نوب خبر رع إنتف عن عدد ضخم من المقابر المنحوتة في الصخر والمقابر على هيئة البئر ترجع لفترة تتراوح بين الأسرة الثالثة عشرة والتاسعة عشرة وتؤرخ أربعة من هذه المقابر بعصر الانتقال الثاني كما أن لها أهمية خاصة في تاريخ المنطقة.

(1) Polez, D., und Seiler, A., *Die Pyramidenanlage des Königs Nub Cheper Re Intef in Dra Abu El Naga*, Kairo 2003, p. 99.

(2) Polez, D., und Seiler, A., *Die Pyramidenanlage des Königs Nub Cheper Re Intef in Dra Abu El Naga*, Kairo 2003, p. 98.

(3) Polez, D., und Seiler, *Die Pyramidenanlage des Königs Nub Cheper Re Intef in Dra Abu El Naga*, Kairo 2003., p. 98-99.

(4) ويمكن الاستدلال من ذلك أيضاً أن الظروف السياسية التي أحاطت بفترة حكم ملوك الأسرة السابعة عشرة حيث كانت البلاد تحت وطأة الاحتلال الهكسوس لم تتمكن حكام هذه الأسرة من وجود متسع من الوقت أو الأمكانيات مما يسمح لهم بشييد مقابر تناسب مكانتهم في المجتمع كما فعل أسلافهم من قبل وخلفاءهم فيما بعد.

وقد أصبح أيضاً من الواضح أن مجموعة هرم نوب خبر رع إنتف لم تكن المثال الوحيد لمثل تلك المجموعات الملكية للدفن على الجانب الغربي لطيبة؛ إذ يظهر لنا هريم الملك سخمر وبما عرف بـ إنتف (في المتحف البريطاني) نفس الحجم تقريباً ونفس النسب وكذلك نفس طراز الزخرفة كهريم نوب خبر رع فضلاً عن أنه قد كان بالتأكيد يتوج بناءً هرمياً مشابهاً تماماً من الطوب اللبن، ويوجد مثال آخر قريب في الطرف الجنوبي لمنطقة ذراع أبو النجا حيث كشف وتلوك عام ١٩١٣ عن هرم صغير من الطوب اللبن نسبة بشكل مؤقت للملك كامس أو للأمير أحمس سا با إير.

ويحثاً عن جواب للسؤال عن مكان الأصل الذي نشأت عنه هذه الأهرامات فإنه من الثابت أنها ليست منحدرة عن أهرامات الدولتين القديمة والوسطى في الطرف الشمالي للبلاد بل وتشير أشكالها وأحجامها ووظيفتها إلى مصدر مختلف ألا وهو أهرامات التي كانت تتوج المجموعات الجنائزية الكبيرة لمملوك الأسرة الحادية عشرة الأنثقة في منطقة الطارف وكذلك مجموعة الملك نب حبت رع منتacb في الدير البحري، وقد كانت الأهرامات الملكية للأسرة السابعة عشرة هي بلا شك السلف الذي مشأت منه أهرامات الصغيرة من الطوب اللبن الموجودة على المقابر الخاصة في الدولة الحديثة (القرنة، دير المدينة، ذراع أبو النجا) وربما هي كذلك أصل الهرميات المبنية الحجرية الخاصة بالملوك الكوشيين والمرويين في النوبة^(١).

وتشير دلائل عديدة إلى أن الموضع الترتيبى التاريخي للملك نوب خبر رع - إنتف ينبغي أن يكون قريباً من نهاية الأسرة السابعة عشرة وليس في بدايتها (كما يقترح كلا من Franke, Beckerath) وتدعى نتائج تحليلات من المنطقة وجهة النظر هذه، ومع ذلك فإن وضع نوب خبر رع قريباً من نهاية الأسرة يثير عدداً من التساؤلات الهامة فيما يتعلق بالتاريخ العام لهذه الفترة، أحد هذه التساؤلات عن العلاقة بين الملك والشخص المدفون في البئر والتي أقام الملك هرمها فوقها حيث يشير محتويات هذه البئر إلى إنتمابها لفترة تدور حول أواسط الأسرة الثالثة عشرة وهو ما يقابل حسب التاريخ العام ١٧٣٠ قبل الميلاد تقريباً أو ١٧٠ سنة قبل حكم الملك نوب خبر رع (حوالى سنة ١٥٦٠ قبل الميلاد)، وربما يمكن حل هذا وغيره من المشكلات المتعلقة بمسألة التاريخ إذ سلمنا بإفتراض وجود تداخل زمني بين فترة نحددة من أواخر الأسرة وأخرى من بداية الأسرة السابعة عشرة.

ومثل هذا التداخل الزمني هو ما سيؤدي إلى إفتراض وجود العديد من الملوك المحليين أو الأقليميين في مصر العليا (أبيوس، طيبو، وربما أدفو) كانوا يحكمون في نفس الوقت - هذا على العكس من وجهة النظر السائدة بإن أول مملوك الأسرة السابعة عشرة قد تبع مباشرة ملوك الأسرة الثالثة عشرة.

كشف عن مقبرة الملك نوب خبر رع، إنتف^(٢) في الطرف الشمالي من جبانة ذراع أبو النجا، كما ورد ذكر

(1) Seiler, A., and Maree, M., "The Second Intermediate Period in Thebes Regionalism in Pottery Development and its Cultural Implications", *Thirteenth-Seventeenth Dynasties*, Paris 2010, p. 40-43.

(2) وقد أوضح عالم الآثار دانيال بولس "أننا لا نستطيع الآن أن نجزم بوجود أهرامات حقيقة استخدمت كمقابر دفن مملوك الأسرة السابعة عشرة حيث أن منطقة ذراع أبو النجا هي منطقة كانت مقدسة أثناء الأسرة الثالثة عشرة لكن وجود هرم الملك نوب خبر رع - إنتف يؤكّد استمرار قدسيتها حتى نهاية عصر الأسرة السابعة عشرة".

أنشطة الملك "نوب خبر رع - إنتف الخامس" سياسياً وحضارياً

المقبرة في بردية أبيوت المحفوظة في المتحف البريطاني وهي مقبرة نحتت على شكل هرم صغير بطول ١٣ متر وذكر تقرير المفتشين في عصر الأسرة العشرين أن مقبرته وجدت سليمة لم يمسها اللصوص^(١).

ومن خلال ما ورد في البردية يمكننا أن نستنتج التالي:

القبر له جدار خارجي نقش فيه اللصوص نفقاً طويلاً حوالي متر وثلاثة سينتمترات دون أن يصلوا إلى حجرة الدفن ، وقد كشف أوجست ماريبيت عن مسلتين قائمتين أمام الهرم طول الأولى ٣٥٠ م والثانية ٣٧٠ م وقد نقش عليهما أربعة أعمدة عبارة عن ألقاب الملك نب خبر رع أبن الشمس محبوب أوزير وسويد آله الجبال الشرقية وأنوبيس آله الأرض المقدسة تاجسراً.

ونتيجة لحفائر بعثة المعهد الألماني لآثار حول هرم الملك نوب خبر رع - إنتف في منطقة ذراع أبو النجا تم الكشف عن العديد من القطع الأثرية والتي استغلت في عصور متاخرة.

من الناحية الحضارية

ويمى أن الملك "نوب خبر رع، إنتف الخامس" من أفضل الملوك الموثقين في الأسرة السابعة عشرة إلا أنه لا يوجد أتفاق عن تحديد تاريخه وسنحاول دراسته من مختلف الأدلة^(٢) على النحو التالي ومنها:

١- بردية تورين

أدرجت الأسرة السابعة عشرة في العمود التاسع من بردية تورين كما ذكرنا^(٣) وربما حتى نهاية العمود العاشر من البردية ومن الكسرات الباقية يتضح أن الملك نوب خبر رع - إنتف الخامس وُجد اسمه في بدايات السطر التاسع من البردية كما أغطى فترة حكم لائق عن ٥٢ سنة وربما وصلت حتى ٥٥ سنة ولهذا لابد وان يكون قبل او بعد هؤلاء الملوك.

إن عدد ملوك و سنوات مابين السطر التاسع من البردية وبداية الأسرة الثامنة عشرة غير معروفه وإذا وضع الملك نوب خبر رع في بداية أونهاية السطر التاسع فتكون الفترة مابين مر حتب رع ونوب خبر رع ٧٤ عام.

٢- الأدوات الجنائزية

التوابيت الثلاث للملوك الأثافقة وأواني الخاصة لواحد منهم كشف عنها في القرن التاسع عشر^(٤) والمعلوم أن توابيت كل من الملك سخم رع هروحر ماعت تم الكشف عنهم سوية في خبيثة ذراع ابو النجا في حين أن تابوت الملك نوب خبر رع ثغر بداخله على سهام وأقواس بجانب أكيليل الملك وأيضاً جعارين على شكل قلب للملكة سبك م ساف.

(1) Peet, E., *The Great Tomb-Robberies of the Twentieths Dynasty*, Oxford, p. 28.

(2) Winlock, H., *The Rise and Fall of the Middle Kingdom in Thebes*, New York, 1947, 106-149,
Beckrath., V., *Untersuchungen Politischen Geschite der Zwischenzeit in Agypte*, Glukstadt, 1964, p. 19.; Hayes, CAH, II, Cambridge , 1965, 27 , Stock , *Studies Zur Geschichte und Archeologie der 13 bis 17 Dynastie Agyptens*, Glukstadt, 1942, 79, Helck., w., SAK 13, 1986, 125.

(3) Gardiner., A., *The Royal Canon of Turin*, Oxford, 1959, p. 76.

(4) Dodson, A., *The Canopic Equipment of Kings of Egypt*, London, 1994, p. 37; Thomas, *The Royal Necropolies of Thebes Princeton*, 1966, p. 34.

أنشطة الملك "نوب خبر رع - إنتف الخامس" سياسياً وحضارياً

وكانا تابوت كلا من الملك سخم رع وب ماعت والملك نوب خبر رع متشابهين تماماً وبالإضافة إلى تهجئة لقب نوب خبر رع وحيدة وثابتة في كل الحالات. وهناك من يقترح بأن الملوك الأنانفة الثلاث مرتبطين ارتباطاً وثيقاً معاً وينبغي التعامل معهم كمجموعة وكذلك محاولة إيجاد علاقة وثيقة مابين سخم رع وب ماعت وسبك م ساف ولكن ولسوء الحظ لم يتم العثور عن الأوان الخاصة سبك م ساف وإنما عن جعران القلب الذي عثر عليه على صدر مومياء الملك نوب خبر رع تجعلنا نفترض بوجود علاقة أخرى مابينه ومابين الملك سبک م ساف.

٣ - بردية أبيبوت

تسجل بردية أبيبوت تفاصيل مقابر معينة لبعض ملوك الأسرة السابعة عشرة في أواخر الأسرة العشرين عن نوب خبر رع أنتف، سخم رع وب ماعت أنتف عا، سخم رع شتناوى سقفن رع، سقفن رع تاعا، واج خبر رع كامس.

٤ - جuarين نوب خبر رع

هذا العديد من جuarين الملك نوب خبر رع - إنتف الخامس منها ما عثر عليه في المقبرة KT2 في ميرجاسا وأرجعها البعض إلى السنوات ٤٥ الأولى من الأسرة الخامسة عشرة، وقد تم الكشف عن جعران ميرجاسا مع آخر للملك جسر خبر رع ولكن ولسوء الحظ غير معروف عنه سوى بعض الجuarين ، ربما كان ملك معاصر للملك الطبي أو ملك معاصر له "كوش".

ويجدر بنا أن نشير إلى تابوت الملك نوب خبر رع إنتف الخامس محفوظ في المتحف البريطاني EA 6662 هذا بالإضافة لعدد من الكتل الحجرية من عصره منها ما هو محفوظ بالمتحف المصري وبرلين ولندن وأكسفورد ومتاحف ألمانيا^(١) تعطى بردية نورين عمر الأسرة الخامسة عشرة حوالي ١٠٨ عام، وتاريخ طرد الهاكسوس مابين ١١٨ : ٤٥ من حكم الملك أحمس وطبقاً للبردية حكم الملك نوب خبر رع مابين ٤٥ : ٥٥ عام أو مابين ٩٠ : ١٠٠ عام قبل اعتماد أحمس على عرش البلاد.

ينبغي الإشارة إلى بعض آثار الملك نوب خبر رع - إنتف الخامس ومنه

أ . تابوت الملك "نوب خبر رع - إنتف الخامس" المصنوع من الخشب الملون هو مثال جيد من نوع جديد من التوابيت الرئيسية^(٢) التي ظهرت خلال فترة عصر الانتقال الثاني حوالي ١٧٥٠ - ١٥٥٠ ق.م^(٣) ، حيث عثر على تابوت الملك في قبره المكون من حجره واحد محفور في الصخر بالقرب من خبيثة في ذراع أبو النجا، وفي داخل التابوت الملكي تابوت آخر وقد زين سطح الجسم بزوج من أجنة النسر والتي تحمى المومياء والتابوت

(1) *PM V*, Oxford, 1937, p. 125.

(2) انتشرت في فترة عصر الأسرة السابعة عشرة التوابيت الرئيسية التي كان يغطيها زوجان من الأجنحة تصل من الكتف إلى القدمين كانت تشبهها مماثلاً لأن بيزيس كانت تحمى أوزيريس - باعتبار أن الأنسان حينما يموت يتحول إلى أوزيريس في العالم الآخر - بأجنحتها وتتفتح نفخة الحياة نحوه، كما أن صورة العقاب توضع على صورة المتوفى ونشرت آلهة السماء نوت بأجنحتها وكان من المعتقد أنها كانت تشرف على قلب الشخص المتوفى

Lacovara, P., "A Rishi Coffin and the Development of This Type Of Mummy Case", Hawass, Z., and Richards, J., The Archaeology and Art of Ancient Egypt. Essays in Honor Of David B. O'Conner, II, ASAE 36, Le Caire, 2007, p. 34.

(3) Show, I., and Nicholson P., (eds), *British Museum Dictionary*, London, The British Museum Press, 1995, p. 69.

أنشطة الملك "نوب خبر رع - إنتف الخامس" سياسياً وحضارياً

على هيئة الملك الأدمية ويرتدي النمس (غطاء الرأس الملكي)^(١)، والتابوت محفوظ في المتحف البريطاني EA 6652، لوحة (١) شكل (١) ذات أبعاد هائلة وغطاء التابوت مذهب مع إظهار واضح لكافة تفاصيل الريش والأعين مطعمة والحياة المقدسة تحلى الجبهة والتابوت مغطى من الداخل من الراتنج^(٢)، تم الكشف عن التابوت ١٨٢٧ الصفة الغربية للأقصر - خبيثة بالقرب من ذراع أبو النجا وقد كتب عليه "ملك الوجه القبلي والبحري إنتف"، وقد تم العثور داخل التابوت على قطع منحوتة من الصخور النص المصاحب "ملك مصر العليا والسفلى إنتف"^(٣).

ب - **مسلسلين للملك "نوب خبر رع"** كشف أو جست مارييت عام ١٨٦٠ عنهم لوحة (٣) شكل (أ) من الحجر الرملي^(٤) المقاسات: ارتفاع المسلة الصغرى ٣٠٥ م، ارتفاع المسلة الكبرى ٣٠٧ م ربما كانت أحدهما لتزيين مدخل هذه المقبرة، وكان موقع كلاً منها أمام المقبرة رقم ١٣ مباشرة من الأسرة السابعة عشرة (١٦٥٠ - ١٥٥٠ ق.م) بمنطقة ذراع أبو النجا على زوج من المسلات وبعد سنتين نقلت هذه المسلات إلى القاهرة بسفينة

متوجهة لمتحف بولاق ولسوء الحظ غرقت السلطان في النيل في أثناء نقلهما^(٥) غير أن مارييت نجح في تصوير المسلة الأصغر حجماً، ويتبين من التصوير أن الأوجه الأربع لل المسلة منقوشة، ويعلو النقش على كل وجه عالمة السماء *pt* وأسفله عالمة الأرض *t3* كما يحيط بالنفس على الجانبين علامتي *W3s*^(٦) والنص المصاحب يقرأ على النحو التالي:

1) *Hr nfr-hprw ntr-nfr nb-t3wy (Nwb-hpr-R)*

2) *ntr nfr nb-t3wy nb iry ht s3-R (init.f) mry Inpw nb t3 dsr di nh dt*

(٣) يوجد نقش في ثلاثة أسطر رئيسية يشغل مساحة صغيرة في الجزء السفلي للبدن وهو كما يلى:

السطر الأول: *s3-R in-it.f*

السطر الثاني: *Ntr-nfr (Nwb-hpr-R) di nh*

السطر الثالث: *Mry Spdw nb h3swt*

4) *Nbty Hr hr nst.f s3-R n ht.f (in.it.f) Wsir (hn)ti (imn)tyw (mr)y di nh dt*

(٤) حور نفر خبرو، الآلهة الطيب، سيد الأرضين، نوب خبر رع

(١) Winlock, H., "The Tombs of kings of the seventeenth dynasty at Thebes", *JEA* 10, 1924, p. 226. PM II2, Oxford, 1975, p.602

(٢) Qurike S., and Spencer J., *The British Museum book*, London, The British Museum Press, 1992, p. 95-102; Andrews, C., *Egyptian Mummies*, London, The British Museum Press, 1984, p. 42.

(٣) Show, I., and Nicholson P., (eds), *British Museum Dictionary*, London, The British Museum Press, 1995, p. 69.

(٤) استخدم في أغراض كثيرة منها التماثيل واللوحات وغير ذلك نقل عن: ألفريد لوكان، المواد والصناعات عند قوماء المصريين، القاهرة ١٩٩١، ص ٥٧٠.

(٥) Stuart, H., *Nile Cleanings*, pl. 33, p. 273.

(٦) Mariette, A., *Monuments divers Recueillis en Egypte et en Nubie*, 1872, pl. 50.

(٢) الإله الطيب، سيد الأرضين خالق كل شيء، ابن رع، إنتف محبوب أنوبيس، سيد الأرض المقدسة فليعطي الحياة إلى الأبد.

(٣) السطر الأول: ابن رع إنتف للأبد

السطر الثاني: الإله الطيب (توب خبر رع) معطى الحياة.

السطر الثالث: محبوب (سويدو)^(١) سيد البلاد الأجنبية

(٤) (الذى تحمي) السديتان، حورس فوق عرشه، ابن رع من جسده، محبوب أوزير خنتى أمنتيو فليعطي الحياة إلى الأبد.

ويرى البعض إن المسلاط التي تقف على مداخل المعابد غالباً ما تكون إتجاه النقش عليها يتجه نحو الداخل، في حين يكون إتجاه النقش على المسلاط التي تتصدر مداخل المقابر نحو الخارج، وإذا صحت هذه الأعتقاد فإن هذه المسلاط كانت هي المسلاط اليسري (الجنوبية) في حين أن المسلاط الكبري (٣٠.٧ م) كانت هي المسلاط اليمنى الشمالية^(٢).

ج . مرسوم الملك في **قط** ومضمونه (لوحة ٢ شكل ب) عبارة عن أعلان بنفي "تتى" بن "مين حتب" عقايا لاشتراكه في مؤامرة مع أعداء الملك (الهكسوس)^(٣) نقش^(٤) من عهد الملك "توب خبر رع - إنتف" على جزء من مدخل معبد الإله مين بقط من عصر الدولة الوسطى والذي بناه الملك سنوسرت الأول من الأسرة الثانية عشرة^(٥)، نص المرسوم^(٦):



(١) أحد الآلهة الآسيوية الأصل عبد في شرق الدلتا وفي سيناء، ويظهر على شكل إنسان بلحية كثيفة وشعر منسدل وتعلو رأسه ريشتان

Wilkinson, R., *The Complete Gods and Goddesses Of Ancient Egypt*, London, 2003, p. 71.

(٢) Janosi, P., "Queen Ahhotep II", *JACF* 5, 2005, p. 106-107.; PM II2, Oxford, 1975, p. 602.

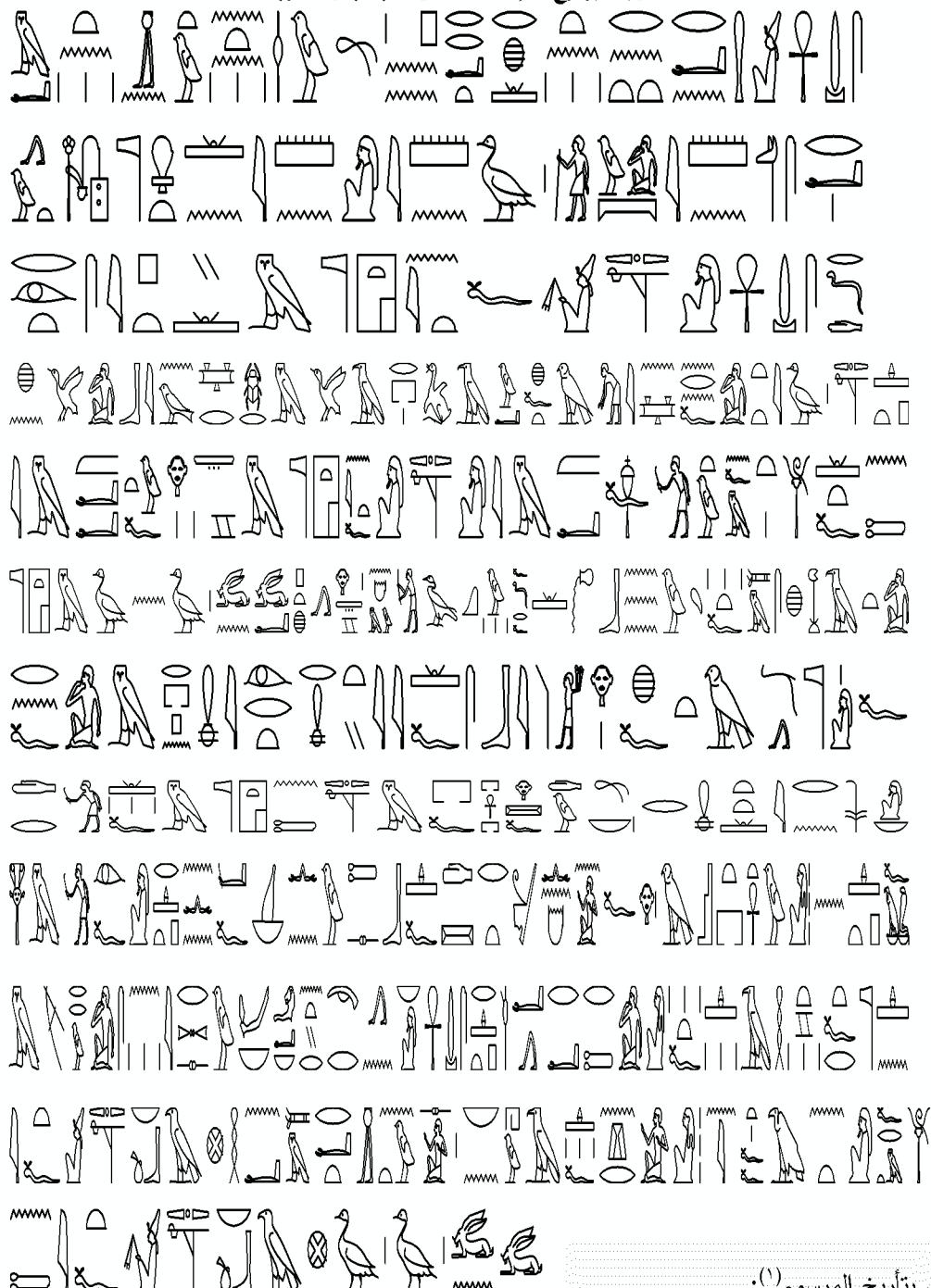
(٣) PM II 2, Oxford, 1975, p. 603. . ١٠٢-٢٠٠١ ص

(٤) النص مكون من أثنتي عشر سطر

(٥) Lorton, D., "The Treatment Of Criminals in Ancient Egypt Through The New Kingdom, *JESHO* 20, Leiden, 1977, p. 23.; <http://www.egylowers.com/vb/showthread.php?=&17978>; Hall, H., *The Ancient History Of Near East*, London, 1963, p. 221-222.

(٦) Sethe, K., *Erlauterungen Zu den Agyptischen Lesestücken*, p. 165-167; Helck w., *Historisch Biographisch Texte der Zwischenzeit und Neue Texte, der 18 Dynastie*, Wiesbaden, 1975, p. 70-71.

أنشطة الملك "توب خبر رع - إنتف الخامس" سياسياً وحضارياً



ويبدأ النص بتاريخ المرسوم^(١):

h3t-sp 3 3bd 3 prt sw 25 hr hm n Nsw-bity nb hpr R^c s3-r^c Intf di nh mi R^c dt

"العام الثالث الشهر الثالث من فصل البرت اليوم الخامس والعشرون من حكم الملك "توب خبر رع" بن رع -

إنتف" الذي منح الحياة مثل رع للأبد"

(1) Helck w., *Historisch-Biographisch Texte der Zwischenzeit und Neue Texte, der 18. Dynastie*, Wiesbaden, 1975, p. 70-71

*m.tn 3 in.tw n .tn wd pn rdi.t(w) rh.tnr-ntt rdi .n hm.i nh(w) wd3(w) snb(w) iw .t(w) ss
sd3wty -ntr n Imn -s3-Imn smsw -h`yt Imn -wsr- 4 r irt sipty m hwt-ntr Mnw r-ntt
wn(w)t hwt-ntr nt it I Mnw spr rhm.i nh(w) wd3(w) snb(w) r-dd*

"أنظروا أرسل إليكم هذا المرسوم، لكي تعرفوا الآتي: تسبب جلالتي، فليعيش سليمان معافى في أن يرسل الكاتب حامل، الختم المقدس للإله آمون (سا آمون) وكبير الصالة (آمون وسرعا) لعمل تفتيش في معبد الإله مين، كهانة معبد والدى مين وصلوا إلى جلالتي فليعيش سليمان معافاً قائلين بإكتشاف سرقة المعبد وتحديد السارق.

hn bin hrw -r hpr m p3 5 r-pr t`w hftyw in w3 n rnftti s3 Min-htp

" شيئاً سيئاً قد حدث في المعبد (فقد) سرق خفيتو بواسطة البعيد اسمه "تنى بن مين حتب".

وكانت العقوبة لهذا السارق كما جاء في المرسوم

*Imi di-tw.f hrt3 m hwt-ntr nt it .i I Mnw imi hsf 6 tw m Bwt f nt hwt-ntr m s3 n s3 n
iw` pth hr t3 nhmw `kw.f df3.<f> w`bwt.f hftyw ntr.f dr ssw.f m hwt -ntr nt Mnw m pr
-hd hr sfwd nbw r.mitt*

"أجعلاو أن يلقى على الأرض في معبد والدى مين، أجعلاو أن يطرد من وظيفته بالمعبد من ابن إلى ابن (ومن) وريث إلى وريث، يطرح على الأرض، ويؤخذ خبزه وطعامه، ولحمه، وتنتهي ذكرى أسمه في هذا المعبد مثلما يعلم مثيله المتمرد على خفيتو إليه، أحذروا خلفه من معبد (الإله) مين ومن الخزانة (ومن) كل الأوراق بالمثل.

*Wd nsw n s.htm h3ty-`n Gbtyw Min-m-h3t s3-nsw tsw n Gbtyw⁽¹⁾ ki-n-n s.htm Min ss
hwt-ntr Nfr-htp wr⁽²⁾ ms`w r dr.f n Gbtyw dw3 hwt-ntr mi kd.s*

أمر ملكي لحامل الختم أمير فقط "مين م حات" ولابن الملك قائد فقط "قان" ولحامل ختم الإله "مين" وإلى (بيت الآله) كاتب المعبد "نفر حتب ور" ولجيش معبد قله وكل موظفي المعبد

*ir nsw nb m ir.f nb nty r htp.n.f Nn ssp.f hd Nn wts.f d3rt Nn hms.f Ir st nt nhw Nn
htp*

n.f Nbty w3dyt m mrrw.sn

*Ir tsw nb h3ty-`n nb nty r spr n nb .w.s r htp n.f `h`rdirmq tf ht tf 3ht.tfr htp-ntr n it
Min nb Gbtyw hn` tm rdit in.tw s.nb n h3w.f n hryw n it.f n mwt.f r t3 wdt hn` rdi tw t3
wdt n s.htm nst.n pr Min-m-h3t rdi n.f `kw.s drf.s w`b h`w.s smn.ti hry.f m ss hwt ntr
n.t it Min-m-h3t nb Gbtyw s3.n s3 iw` .n iw`⁽³⁾*

(1) *Wb* V, p. 163, 1.

(2) *Wb* I, p. 329, 19.

(3) *Wb* I, p. 50, 3.

أشطدة الملك "نوب خبر رع - إنتف الخامس" سياسياً وحضارياً

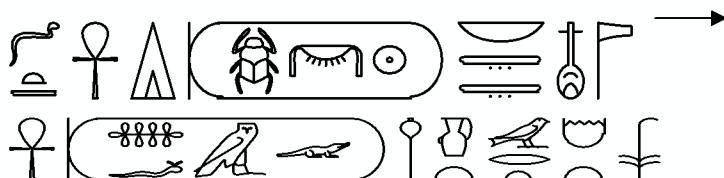
وأى ملك أو أى حاكم سيرضى عنه دعوت عليه أن يحرم الناج الأبيض، ولا يلبس الناج الأحمر، وألا يجلس على "حور" الملك الحى، وألا يكسب حبهم (من) رضى الآلهتين نحببت وواجيت.

وأى قائد أو أمير يوصى السيد (الملك) ليحيا وليسن ولি�صح ليرضى عنه تصبح أسرته وآثاره وممتلكاته ملكاً لوقف والدى "مین" سيد فقط، وأيضاً لا يعتلى وظيفته أى فرد من أسرته، أو أقارب والده أو والدته، بل يعطى حامل الختم والمشرف على الممتلكات الملكية "مین م حات" وظيفته على أن يعطى ما يخصها من خبز ولحم، وأن يؤكذ ذلك كتابة في معبد والدى "مین" سيد فقط وكذلك يكون نسله من ولد لولد ووارث لوارث^(١).

كما يمكننا استنتاج حفائق هامة من مرسوم فقط للملك نوب خبر رع - إنتف على النحو التالي:

من مفردات هذه اللوحة يبدو أن الحكم كان مستقر من الناحية السياسية والأدارية لأنه حينما حدثت خيانة من أحدى موظفى المعبد مع أعداء الملك قرر الملك بتكوين لجنة لفحص ومعرفة الحقائق وأصدار الملك قرار بنفى "نتى" "أبن" "مین حتب" وتجريه من وظيفته هو وكل أسرته .

د. قطعة ذهب عريضة للملك "نوب خبر رع - إنتف الخامس"^(٢)، (المتحف المصرى 57700) هي عبارة عن قطعة عريضة من الذهب وعليها عدد ثمان قطط أربعة على كل جانب ترقد بأجسادهم^(٣) والنصل النص احب

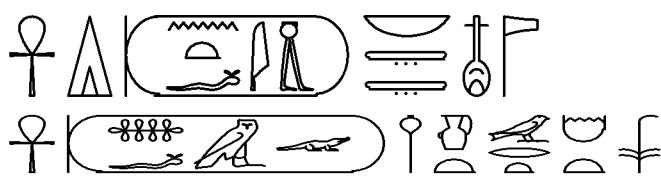


Ntr nfr nb t3wy Nbw - hpr- R^c di 'nh dt

hmt-nsw wrt hnmt hd (nfr) sbk -m-s3 f 'nh

"الإله الطيب سيد الأرضين نوب - خبر رع معطى الحياة للأبد

الزوجة الملكية الكبرى غنم حج نفر (المتحدة بالجمال) سبك - م - ساف فليحيها



Ntr nfr nb t3wy Intf di 'nh

hmt-nsw wrt hnmt' hd nfr sbk -m-s3 f 'nh

(١) وهذا يذكرنا بالملك "ختي" في تعاليمه لولى عهده "ميركارع" إلى حتمية استخدام العنف عند الضرورة وكذلك بما ذكرته أسطورة هلاك البشرية.

(2) Grenfell B.,and Hunt s., *Catalogue General des Antiquites Egyptiennes Du muse Du Caire,Statueet et Statutes, Le Caire*, 1972, p. 79-81, p. 84

(3) Androw, C., *Catalogue of Egyptian Antiquities in The British Museum*, from The earliest Times To the seventeenth Dynasty, VI, British Museum press , fig. 577.

الزوجة الملكية الكبرى غنم نفر (المتحدة بالجمال) سبك - م - ساف فليحيما

هـ . خاتم بفص جعران (لوحة ٧ شكل ب) مصنوع من الازورد والسلك من الذهب بثلاثة فتحات محفورة على كل جانب من الجعران المقاسات: أرتفاع الجعران ٠٠٩ سم وإلى جانب هذه الفتحات هناك أيضاً السيقان المناسبة وكان عادة ما يستخدم للحماية، السلك ذهبي رفيع ملفوف حول الجزء الأعلى من السيقان الملائمة على كل



جانب من الجعران، وأعلى القاعدة الذهبية هناك نقش لاسم أنتف ولكن غير مكتوب داخل خرطوش وهو لأحد ملوك الأسرة السابعة عشرة، يعد هذا الخاتم من الأعمال الفنية الصغيرة والدقيقة التي أبدع فيها الفنان المصري والتي لاقت روعة عن الأعمال الكبرى، وتعد الأختام أحد أهم مجوهرات الفراعنة سواء للملوك والملكات أو للرجال والسيدات من عامة الشعب حيث كان الأشخاص الذين لا يملكون شيئاً يملكون زينة من مواد رخيصة مثل العظم والفواقيع وقد كانت الزينة محببة لدى المصري القديم ومنها الأساور والحلقات والقلائد والخلاليل للقدم وكانت تخص السيدات والصدريات والعقود والأكاليل وعصابات الرأس.

وكان الجمارين عادة ما تصنع من حجر واحد، غالباً ترکب الجمارين المستخدمة كقص على قاعدة، أو إطار من الذهب البسيط أو المنقوش بأسماء وألقاب الأمراء أو الملوك، وهناك جمارين كانت تصنع من الذهب وترتصع بقطع من الأحجار النصف الكريمة، واستخدمت جمارين أخرى كفص مصنوع من الازورد، والزجاج، والجمشت، والفلسبار، وكان بعضها يركب على إطار بسيط من الذهب.^(٢)

وجدى وجيه رزق الله صالح

٠١٢٢٠٤٦٢٩٧٨

Wagdi-Saleh@yahoo.com

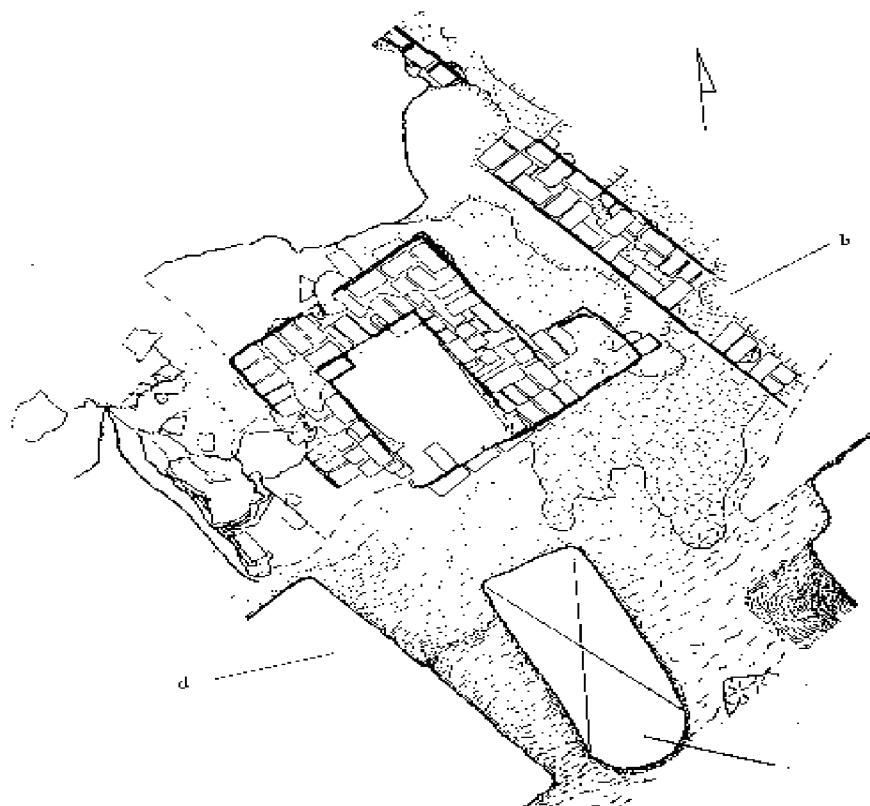
(1) *Wb* III, 377, 2

(2) Grenfell B.,and Hunt s., *Catalogue General des Antiquites Egyptiennes Du muse Du Caire,Statueet et Statuttes, Le Caire*, 1972, p. 79-81



تابوت الملك "نوب خبر رع - إنتف" (المتحف البريطاني EA 6652)^(١)

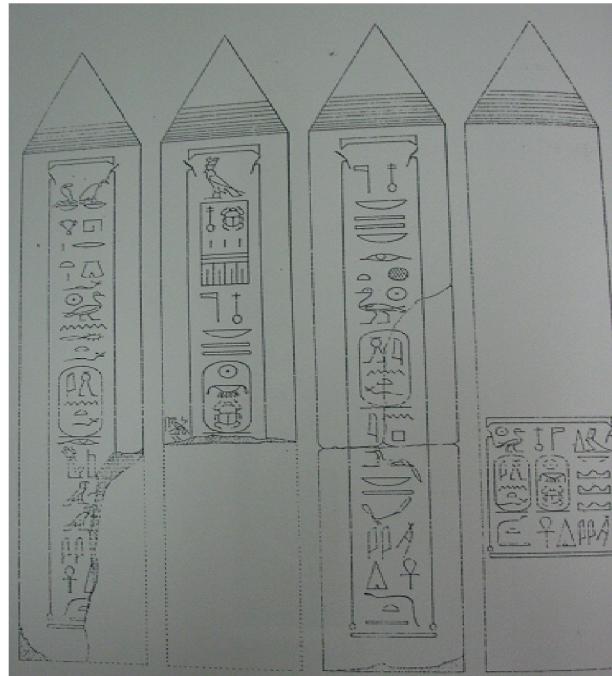
شكل (ب)



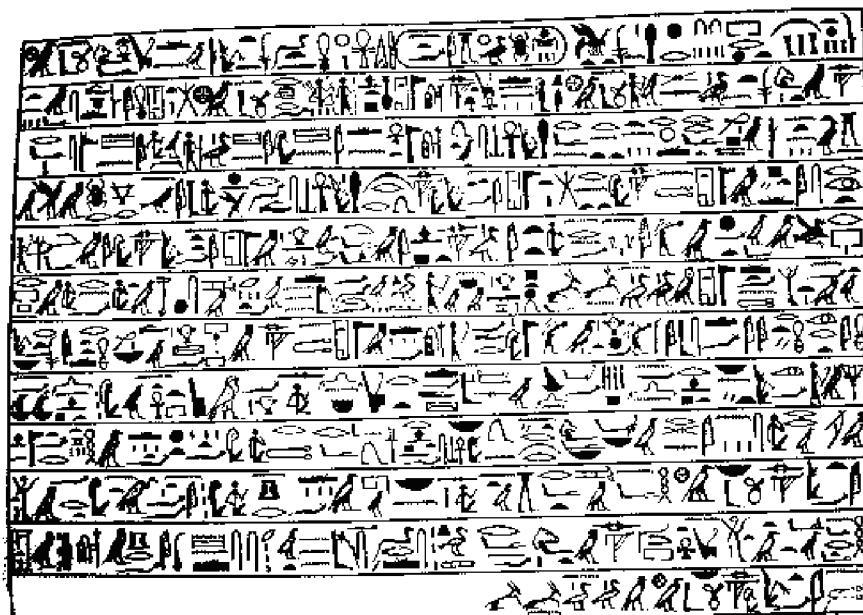
رسم تخطيطي لمقبرة الملك نوب خبر رع إنتف^(٢) لوحة (٢) شكل (أ)

(1) <http://www.ancient-egypt.org>

(2) Polez, D., und Seiler, A., *Die Pyramidenanlage des Königs Nub Cheper Re Intef in Dra Abu El Naga*, Kairo, 2003, p.11



ال المسلة الصغرى من زوج المسلات التي كان يتصدر مقبرة الملك^(١) أنتف الأسرة ١٧ شكل (ب)



صورة خطية لمرسوم فقط للملك "توب خبر رع ، سارع أنتف"^(٢)

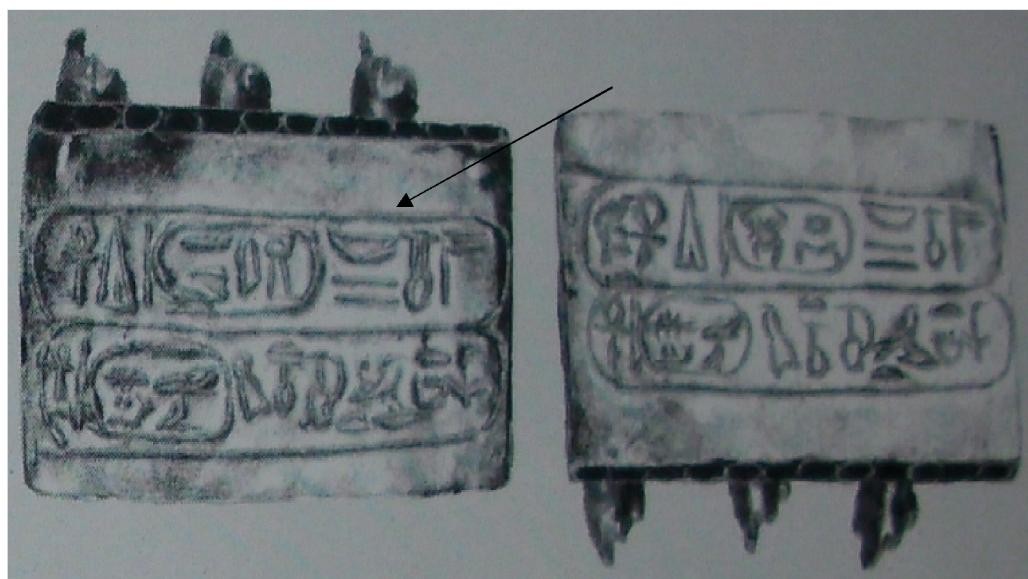
(1) Mariette, A., *Monuments Divers Recueillis en Egypt et Nubie*, Paris, 1889, pl. 50.

(2) Hari, I., "Le Fondation Cultuelle de N.K Wi-Ankh a Tehneh", *ASAE* 54, 1957, pl. 2.



قطعة ذهب عريضة للملك نوب خبر رع- أنتف، (المتحف المصري ٥٧٧٠٠)^(١)

شكل (ب)



نقش قاعدة قطعة الذهب للملك نوب خبر رع- أنتف ، (المتحف المصري ٥٧٧٠٠)^(٢)

(1) Show, I., and Nicholson P., (eds), *British Museum Dictionary*, London, The British Museum Press, 1995. p. 144.

(2) Andrew , C., *Catalogue of Egyptian Antiquities in The British Museum* , from The earliest Times To the seventeenth Dynasty, VI , British Museum press, fig. 577

شكل (د)

شكل (ج)



خاتم أنتف بفص جعران^(١)

(1) Show, I., and Nicholson P., (eds), *British Museum Dictionary*, London, The British Museum Press, 1995. p. 144.; Andrew, C., *Catalogue of Egyptian Antiquities in The British Museum*, from The earliest Times To the seventeenth Dynasty, VI, British Museum press, fig. 574